

الدروس الصيفية - كتاب التوحيد - 51-70-8241هـ - عبدالعزيز

آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزربر. وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون نبينا محمد وعلى اله وصحبه قال الامام الاسلام النصف الثاني من القرن الثاني عشر - [00:00:00](#)

شيخ الامام محمد بن عبد الوهاب غفر الله له كتاب التوحيد باب الشفاعة قول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:00:29](#)

بسم الله الرحمن الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وامينك على وحيك من ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين - [00:00:49](#)

صلوات الله وسلامه عليه ابدا دائما الى يوم الدين وعلى اله وعلى صحابته اجمعين وعلى التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين يقول الشيخ محمد رحمه الله في كتابه التوحيد باب الشفاعة - [00:01:19](#)

بوب في هذه الترجمة الشفاعة فقال باب الشفاعة وذلك ان اصله الشرك المشركين وكفرهم انهم اتخذوا ما اتخذوا من دون الله من دعاء غير الله ورجاء غير الله وتعلق القلوب بغير الله - [00:01:47](#)

حبا وخوفا ورجاء انما عبدوا من عبدوا لاجل الجاه والشفاعة المشركون اعداء الرسل عموما ما كانوا يرون اصنامهم واوثانهم او رازقة او متصرفة بالامور ما بين جماد كاشجار واحجار وما بين اموات وغائبين - [00:02:18](#)

لا يدرون ولا يسمعون ولا يعلمون ولا يقدرون لكنهم ارادوا بها الشفاعة كما قال جل وعلا عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وعصر شرك المشركين - [00:02:56](#)

ان تلك المعبودات تشفع لهم من عند الله فاخلصوا لها الدعاء والرجاء والتعلق الخالق الرازق المدبر وقالوا دعاؤنا للاولياء دعاؤنا للصالحين دعاؤنا لمشائخنا مشايخ الطرق دعاؤنا لهؤلاء انهم يشفعون لنا عند الله - [00:03:23](#)

ويذكرون الله حاجاتنا وضرورياتنا ويسخرون الى رحمة الله لنا فلذا عبدناهم قال تعالى وعذر للذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من ولي ولا شفيع لعلهم يتقون بالقرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم - [00:03:58](#)

يخافون لانهم موقنون بانهم محشورون الى ربهم بلا اشكال يا لهم من من ولي ولا شفيع يا لهم من دون من ولي ولا شفيع ليس لهم دون الله ولي يتعلقون به - [00:04:28](#)

ولا شفيع يتعلقون به علمهم انهم قادمون على الله وان الله مجازيهم باعمالهم هؤلاء المتقون الذين يعلمون ان الشفاعة من دون الله لا تنفع ولا تبديوا صاحبها ان اي شفاعة ما اذن الله فيها - [00:04:53](#)

وما رضي عن المشروع له لا يمكن ان تنفع ولهذا المتقون ليس لهم من دون الله ولي ولا شفيع لعلهم يتقون هؤلاء انذرهم بالقرآن انهم امنوا بقاء الله وامنوا بان ذلك اليوم العظيم - [00:05:19](#)

لا ينفع فيه العباد الا اعمالهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والشاهد من الاية قوله ليس لهم من ولي ولا شفيع فالمتقون ليس لهم شفيع - [00:05:42](#)

ولا ولي من دون الله يتعلقون به انما هم اذا ارادوا الشفاعة قلبوها من مالکها وسألوها من من بيده اما ان يسألوها غيره فان ذلك

عندهم مستحيل بعدم اذريتها ونفعها - 00:06:05

قل لله ما قوله قل لله الشفاعة جميعا يعني لا تطلبوها من غير الله والله مالكما ولا يمكن طلبها من غيره طلبها من غيره شرك

المشركون عندما طلبوا الشفاعة من غير الله - 00:06:33

عاشوا الله جل وعلا بشائر عظماء الدنيا وذوي الجهة وقالوا كما ان ذو الجاه من ان عنده بوزيره بنديمه قريبه لصديقه في ذوي

الواوالم الذين عنده ومن لهم نفوذ في سلطانه - 00:07:10

وكذلك تأتي الاولياء ونقول يا انبياء يا صالحين يا مشايخ اشفعوا لنا الى ربنا ماذا قالوا السنا في الدنيا يأتي لحجاب كبار وحجاب

العظماء ونجعل الله اولئك تعالى الله علوا كبيرا - 00:07:40

ولهذا كانت هذه شركا لانها تعلق بغير الله غير الله من المخلوق لا يدري عن الشفاعة الا بعد ما يتقدم الشفيع خير الله من المخلوق لا

يدري لا يعني لا يعني - 00:08:12

لا يدري عن الشفاعة الا بعد تقدم الشافعي. ثانيا قد يوصل الى قبول الشفاعة على مضض وان كان يبغض المشفوع له لكن يخضع

بمصالح ومبررات وقد يكون مبغضا للشافع لكن طبعه فيه - 00:08:32

او خوفه منه او مدهنته تجعله يقبل الشفاعة وينفذها رغم انفه لكن ربنا جل وعلا المالك المتصرف القادر المتعالي عما يقوله

الظالمون والملحدون علوا كبيرا ليس بحال ذلك ويعلم يعلمك - 00:08:57

ويعلم حالك وسرك وعلانيتك فانه كما قال وانتم اجنة في بطون امهاتكم علمه بحال الخلق قبل ان يخلقهم وكتابة ذلك العلم فليس

بحاجة الى ان يعلم ثم رحمته العظيمة وسعت كل شيء - 00:09:25

ليس بحاجة الى من عباد الله عباده بل هو ارحم بالعبد من امي وابيه وسائر الشفاعة نطلبها من الله يقول يا ربنا يفرح فينا نبينا يا

رب شفيع فينا الصالحين من عبادك - 00:09:53

يطلبها منه لانه المالك لها فهو اذا اذن للشافعي ان يشفع اذن للنبي او الصالحين شفيعوا لنا لكن نطلبها من غيره هذا ضلال وكفر ثم

ايضا المخلوق يتقدم اليهم وان كان بدون سابق علم - 00:10:17

اما الرب لا يستطيع الا بعد اذنك من ذا الذي يشفع عنده الا باذن ما ابي احد يستطيع ان يشفع حتى النبي رغم مقامه وعلو شأنك ما

شئت اذا اراد ان يشفع للخليفة - 00:10:47

مر ساجدا لله وسأل الله الى ان يأذن له بالشفاعة لعظيم الرب وكمال قدرته وكمال كبريائه وجلاله لا يقدر احد ان يشفع عنده الا باذنه

فلا تضربوا لله الامثال وهو تعالى - 00:11:09

لا يأذن الشفاعة لاحد الا ان يكون المشفوع له ممن يرضى الله قوله وعمل كما شئت فمن لا يرضى الله قوله وعمله لا يليق ان يشفع به

احد ولهذا خص ابو طالب بهذه الشبابة - 00:11:35

باستثناء من سائر الكفار لان لابي طالب مواقف في الاسلام عظيمة مواقف لا حد لها لكن لما مات مشركا ما انقذ ما نفعني ما انقذ

من النار ولاخلص من الخلود فيها - 00:11:58

انما الشفاعة جاءت له للتخفيف من العذاب وهي صفة استثنائية الله نبيه بعد ذلك ان يشفع لاحد كائنا من كان ولهذا سأل ربه ان يزور

امه فاذن له بزيارتها وسأله ان يستغفر لها فلم يأذن له بالاستغفار - 00:12:20

لانها ماتت قبل الوحي ماتت مبكرة ما ادركت الوحي فهي في عداد اهل الفترة والله اعلم بحالهم المهم ان النبي استأذن في ان

يستغفر لها فلم يؤذن له بذلك قال رحمه الله - 00:12:46

قوله من ملك في السماء لا تغني شفاعة هذه الآية فيها شرطين قبول الشفاعة اذن الله للشافعي ان يتقدم بطلب رضا الله عن

المشفوع له بان يشفع له الشافع لابد من امرين - 00:13:15

الدنيا تستطيع تدخل على ذوي المعرفة فلان اقطع خذ عمر انتهى ولا يخلص فلان كذا الى اخره قبل ان يستأذن فقد يرضى وقد لا

يرضى. لكن المصالح متبادلة اما رب العالمين فليس بحاجة خلق - 00:13:47

ويطعم ولا يطعم ما في حاجة نخلي احد يفرضه عليه جل وعلا ولا يقدر احد ولا يجراً الامر امره والخلق خلقه كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا - [00:14:12](#)

الملائكة جبريل ومن دونه لا تغني شفاعتهم عن احد شئ الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء يأذن له ويرضى عن الشعر ولهذا الملائكة اخبر الله عنه بقوله الذين يحملون العرش ومن حوله - [00:14:30](#)

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن ومن صلح من وقال - [00:14:56](#)

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور تكاد السماوات يتفطن فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم - [00:15:28](#)

اذا الملائكة هم عباد مكرمون مطيعون من الله خائفون يلينون لرهبهم هذا حالهم من دعاء المؤمنين لو كانوا يشفعون لاحد بدون اذن ورضاء ما كانت تلك منزلتهم فمنزلة في السماوات الخوف من الله - [00:15:49](#)

كما قال تعالى وهم من خشية وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامر يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون اذا كان هذا حال الملائكة - [00:16:13](#)

المقربين فكيف حال الاموات الغائبين والاولياء المغائبين الذين لا يدرون ولا يدركون ادعو الذين زعمتم من دون الله يملكون مثقال ذرة في الارض الايتين الاية جاءت بها المصنفون في الشفاعة - [00:16:35](#)

لانه المقصود ايضا الله قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ممن دعوتوه جاء بهذه الاية يقول العلماء شجرة الشرك من قلب العبد ان المدعو لا يخلو اما ان يكون - [00:17:05](#)

ذلك لما يطلب منه او شريكا للمالك او ظهيرا معينا الله قالت متحديا لهم قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة السماوات ولا في كما قال تعالى والذين تدعون من دونه - [00:17:28](#)

ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون ادع الذين زعمتم من دونه اللات والعزى ومناة وعزير وكل من دعوت من دون الله لا يملكون مثقال ذرة السماوات والارض لا يملكون ملكا متصرف - [00:17:52](#)

السماوات والارض وما لهم في ليس احد شريكا لله وحاشى ان يكون شريكا لله الله مستقل الملك التام وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها ولله ملك السماوات والارض - [00:18:14](#)

الملك كله ملكه يا ما لك سواه وما له منهم من ظهير اعوان وما هو اول فليس قبله شئ والآخر فليس بعده شئ والظاهر فليس فوقه شئ. والباطن فليس دونه شئ - [00:18:39](#)

وغير محتاج للعباد مطلقا طاعة له منفعة لانفسهم ومعصيتهم له ضرر على انفسهم وما له منهم من ظهير ثم قال ولا تنفع الشفاعة فاذا كان هؤلاء لا يملكون وليسوا شركاء ولا اعوان - [00:19:02](#)

ثم ايضا ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن والشفاعة عنده لا تنفع الا لمن لا يستطيع احد يتقدم ابدا الادب العظيم خضوع لرب العالمين وعدم تقدمهم لاي احد ولهذا قال الله - [00:19:26](#)

فما تنفعهم شفاعة الشافعي لا يمكن المقام مقام الربوبية مقام العظمة مقام الكبرياء مقام العزة مقام الجلال لا يستطيع احد يتثبت وخلقنا لتوجه اليه اوجدنا لتعلق بعبادته اوجدنا لنعمر الارض بعبادته. ما ارتضى منا ان نجعل جزءا من مخلوقاته - [00:19:53](#)

شريكا له في عبادته وتعظيمه حاشا وكلا العظمة والكبرياء كل هالة والجلال كله له. لا يقدر احد ان يتجاوز الحد هذا امر ضروري ولهذا عقيدة التوحيد من لقي الله بها - [00:20:24](#)

رجي له دخول الجنة برحمة لان الموحد المعتقد ان الله وحده في ذاته وصفاته والوهيته وانه لا شريك له في سادتي وليس له من خلقه شريك ولا معين ولا احد يشفع الا باذنه. هذه هي العقيدة الصحيحة التي تخلص العبد من - [00:20:44](#)

وليعلم نسال الله العافية ارباب الطرق القبور وحجابها هم والعيان بالله دعاة على ابواب جهنم يغرون الجهل والحمقى والمغفلين.

ويقولون لهم ان ارواح الاولياء تخاطب سادتها وانها تقبل النذور وانها وانها والى اخره - [00:21:10](#)

فتعلقت قلوبهم بذرائح الاموات دعاء وخوفا ورجاء وحبا نسأل الله العافية. قربوا القرابين لهم وطافوا بقبورهم كما يطوفون بالبيت العتيق وفعلوا من الافاعيل المنكر ما الله به عليم واذا ناقشت اولئك الجهلة - [00:21:37](#)

وجدتهم لا بصيرة عندهم ولا علم عندهم والطواغيت سجنة القبور هم البلاء العظيم. يعلمون انهم على ضلال وانهم على باطل. ولكن كما قال الله افمن زين له سوء عمله فرآه - [00:21:59](#)

قال رحمه الله تعالى قال ابو العباس قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الايات الثالثة هي المقام المحمود احد عايز يروح ايه هناك سائل يسأل يقول احسن الله اليكم - [00:22:17](#)

سماحة الشيخ ما حكم الكذب عند الضرورة وذلك بسبب درء المفسدة وما يجب وما يجب على الحالف من مع العلم ان الحالف عدة مرات ولم يذكرها فما الواجب عليه ان يفعله - [00:23:19](#)

ان كان الحذر كذبا لاجل اخذ مال النبي يقول من اقتطع مال امرء مسلم بيمين وفيها فاجر لقد لقي الله وهو عليه غضبان اما ان حلف لانتقاد معصوم فقد يعفى عن ذلك - [00:23:38](#)

فان كان لاجل مال يأخذك او انكار امر واجب عليه فحلف كذبا ان هذا من كبائر الذنوب الله اليكم يقول زوجي قطع الصلة بين اهلي وذلك سبب بسبب المشاكل بين اهله واهله - [00:24:02](#)

والان يريد الاصلاح علما بان اهل زوجي ماذا يترتب على زوجي ان يفعله؟ وما فضل صلة الرحم مشاكل الزوجية ينبغي ان يشترك في حلها اقرباء الزوج واقرباء الزوجة وان يجتمعا الطرفان - [00:24:26](#)

ينظر المشكل ليحلوها بالطرق السلمية والله يقول وان امرأة خافت من بعلها او اعراضا جناح عليهم الاصلاح خير ينبغي ان يكون بطرق الشرعية يا الله من احسن الله اليكم سائل يسأل يقول هل يأثم الانسان اذا سهى في صلاته من غير قصد؟ وما هي افضل طريقة لتجنب التفكير في الصلاة - [00:24:49](#)

لا شك ان الكمال عدم السهو لكننا بشر نبقى بشر ويضيع الانسان الافكار العديدة ولهذا النبي اخبر الشيطان يقبل فاذا اذن فاذا اذن المؤمن ولى وله ضراب اذا قبل الاذان اقبل - [00:25:30](#)

اذا نوب يقيم الا وله ضراب اذا انتهت اقبل حتى يحول بين اذكر هذا امر والموفق من واعطى كل ركن من قراءة بتوفيق الله ان لكن الحقيقة الشيطان ونسأل الله ان - [00:25:56](#)

احسن الله اليكم سائل يسأل يقول ما الفرق بين الشفاعة والدعاء كيف يشفع الصالحين للعبد المسلم؟ وهل هي في الدنيا ام في الآخرة؟ بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. العبد في الدنيا مأمور - [00:26:33](#)

بدعاء الله والالتجاء الى الله والتعلق بالله يقول امن يجيب في يوم القيامة يسألون الله ان يخفف عن هذا الجنة او يخرج هذا من دعاء وسؤال الله اليكم سائل يسأل يقول انا - [00:26:49](#)

مع العلم ما دمت ما دفعت شيئا ولا عملت انما الا يكون التأمين الصحي نتعامل اي مريض واما غنم وغرم احسن الله اليكم يسأل يقول ما الحديث القائل من قبل الظهر واربع - [00:27:24](#)

كل هذه احاديث ثابتة استطاعته ان يحافظ على اربعا قبل ركعتين قبل الفجر طوع بثلاث قبل العصر كل هذه الله اليكم السؤال الاخير يسأل يقول لو صلى واحد هل يجوز - [00:28:25](#)

السنة ان يكون بسلام صلاة الليل والنهار ابن القيم رحمه الله هل هذه الشفاعة ذنوب من العصاة ان النار بذنوب ادعوا الشخص ولا شك يا اخواني عليه ان يعمل فلان لا - [00:29:00](#)

اسأل الله ان يشفع بك احدا من خلقه او نبيه شيء لكن عليك واحسان لا تجعل امرك معلقا بشفعاء نعلم انه لابد من ورضا ليس امرها شاهد وانت حقق رضا الله عنك - [00:30:37](#)

التوحيد الخالص والاعمال الصادقة لان الله اذا رضي عنك انت في نعمة الله عنك يكون باعمالك خالصة لله ولا تعلق نفسك بغير الله.

ولا تقل لي شفيع بيشفع ما هناك شفاعاة الا باذن ورضا - [00:30:56](#)

الامر ليس بالسهل تصبح نفسك حافظ على الطاعة وان تلتزم الطريق المستقيم لتنال الخير. وتكون اعمالك صالحة تؤهلك بتوفيق الله لدخول الجنة من غير احتياج لاحد الشفاعاة لا نقول توكل لكن نقول هذه - [00:31:17](#)

نحن يوم القيامة والانسان في الدنيا مأمور فلو عطل الاعمال الصالحة ما اذا ما صليت ولا صمت ولا حججت واشركت بالله من يشفع فيك الله لا يرضى الا عن موحد مخلص - [00:31:39](#)

مخلص مخلص متبع اعماله لله خالصة على وفق شرعه سائل يقول ما حكم جالس جاء بالسنة ان الصحابة ما كانوا يقومون اذا اقبل لكن يقول شيخ الاسلام اذا ادى ترك القيام - [00:32:00](#)

الى الشك في هذا الرجل هل هو في معه كبر او لا او كثر مصلحة القيام بدفع الضرر وتحقيق الخير فلا مانع من القيام والنبي لما دخل سعد قوموا الى سيدكم - [00:32:33](#)

قال ان هذا دليل على ان الاصل ترك القيام والا يتعلق والا يكون في نفس من لم يقيم الحرج لكن اذا ادى عدم الى حصول امور او جفاء او نحو ذلك جاز القيام تفاديا - [00:32:51](#)

اليكم هذا يسأل يكون باليدين معا اليمنى لليمنى لا يلزم اليدين. اليمنى باليمنى واليسرى باليسرى. او مسحت باليسرى اليمنى واليسرى او باليمنى اليمنى ويسأل يقول هل هناك ما شرع لنا الا ان نقول بسم الله فقط - [00:33:12](#)

اذا انتهينا قلنا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا اللهم اجعل توابين اما الادعية الموظوعة يقولون اذا وجهك اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه - [00:33:44](#)

اذا غسل يده اليمنى قال اللهم اعطني كتابي بيمينى اذا مسح رأسه قال اللهم اظلني اذا غسل شيء قال اللهم ثبتني على الصراط كل هذه يسأل يقول هل يجوز التسمية في الخلاء بالله - [00:34:09](#)

بالقلب اثناء تسمية في الخلاء بالقلب اذا كنت في الخلافة سمي في نفسك يسأل يقول هل يجوز الكشف الخادمت في المنزل من قبل اهل المنزل هل يجوز في المنزل لا والله لا يخلو بها ولا تكشف - [00:34:28](#)

اجنبية عنه فليتنق الله بعض المعتمرين يتخذوا في اول محطة الى مكة من كان دون الميقات كما قال النبي صلى الله لمن اتى لمن اراد الحج ومن كان دون ذلك فمهله من حيث - [00:34:56](#)

هذا يسأل يقول مبلغا كبيرا في سوق وذهبت وذهب وعند الحول واخراج الزكاة عن المبلغ ذهب ذهب والان دخلوا في الاسهم احيانا الا في الاخير يسأل يقول ما هو حكم اخذ الشعر الذي - [00:35:29](#)

ما هي حدود يسأل عن الله ادم على صورة ولا الله جل يقول ليس كملبي شيء اليكم بركة فيكم في علمكم ونفع بكم مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسيلتنا - [00:36:26](#)